الجماجم جمع جمجمة عظمة الدماغ وقيل بمعنى القبيلة العظيمة وهو لكعب بن مالك الانصاري شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها ما عدا تبوك فانه احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم واول القصيدة

من سره ضرب يمعمع بعضه … بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فليات ماسدة تسن سيوفها … بين المذاد وبين جزع الخندق

دربوا بضرب المعلمين واسلموا … مهجات انفسهم لرب المشرق

في عصبة نصر الاله نبيه … بهم وكان بعبده ذا مرفق

في كل سابغة تخط فضولها … كالنهي هبت ريحه المترقرق

بيضاء محكمة كان قتيرها … حدق الجنادب ذات شك موثق

جدلا يحفزها نجاد مهند … صافي الحديدة صارم ذي رونق

تلكم مع التقوى تكون لباسنا … يوم الهياج وكل ساعة مصدق

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا … قدما ونلحقها اذا لم تلحق

تلق العدو بفخمة ململمة … تنفي الجموع كقصد راس المشرق

ونعد للاعداء كل مقلص … ورد ومحجول القوائم ابلق

تردى بفرسان كان كماتهم … عند الهياج اسود طل ملثق

صدق يعاطون الكماة حتوفهم … تحت العماية في الوشيج المزهق

امر الاله بربطها لعدوه … في الحرب ان الله خير موفق

ليكون غيظا للعدو وحيطا … للدار ان دلفت خيول النزق

ويعيننا الله العزيز بقوة … منه وصدق الحال ساعة نلتقي

ونطيع امر نبينا ونجيبه … واذا دعا لكريهة لم يسبق

ومتى ينادى للشدائد نأتها … ومتى نرى الحومات فيها نعنق

من

من يتبع قول النبي فانه … فينا مطاع الامر حق مصدق

فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا … ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

ان الذين يكذبون محمدا … كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

فاستعملت مجرورة الخ قال الش وقد روي الحديث بالفتح وجهه ان بله بمعنى كيف حكى الرضي دخول من عليها حكى ابو زيد فلان لا يحمل الفهر فمن بله ان ياتي بالصخرة اي كيف ومن اين هذا وعليه يتخرج رواية الفتح فيكون بمعنى كيف الذي يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية وهي وصلتها مبتدا ومن بله خبر والضمير في عليه عائد على الذخر اي كيف ومن اين اطلاعكم على هذا الذخر الذي لا تحيط به العقول قال الشمني ويجوز على رواية الجر انها مصدر بمعنى الترك ومن للتعليل اي من اجل تركهم ما اطلعتم عليه من المعاصي فلا يخرج عما سبق وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ الاستثنا وهم الكوفيون والبغداديون ووجه التقوى انها وردت بمعنى غير وهي ترد للاستثنا وجمهور البصريين على انها لا يستثنى بها وانه لا يجوز فيما بعدها الا الخفض كذا في الجنى الداني قال وليس بصحيح بل النصب مسموع من كلام العرب واختار ابن عصفور ان لا يكون من ادوات الاستثنا لامرين احدهما ان ما بعدها لا يكون من جنس ما قبلها الا ترى ان الاكف في البيت ليست من الجماجم والثاني ان الاكف في البيت كالجماجم ورد الاول بالانقطاع والثاني ان الاكف مقطوعة بالسيوف بالاولوية ذكره الش فتدبره والثاني ان الاخراج متحقق فيه وفيما بعده مجازية بمعنى الملاصقة … في اوائل الاسما الخ الظرفية معناه القسم

Copyright © King Saud University